رابط المادة على منصة باحث

اللقاء المفتوح الاسبوعي

3-66/ هل يجوز للزوج قراءة رسائل تواصلها مع صديقاتها ؟ ll الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم شيخنا. يقول السائل هل يجوز للزوج قراءة رسائل الزوجة التي تتراسل بها مع الاخوات؟ وهذا الاخ لا يرضى احسن الله اليكم. هذه مسألة في الحقيقة لا يمكن اجابة فيها اجابة مجملة. لان - 00:00:00

التفصيل في هذه الامور آآ هو الاحسن ولكل حالة ربما يكون جواب خاص الجملة المسلم والمسلمة لا يجوز له ان يطلع على الامور الخاصة التي تخصه مما لا ظرر فيها وليس فيها امر محرم ولا يترتب على نفسه امور خاصة اه للرجل والمرأة مما لا يرظاها. اه - 00:00:20

والمرأة ربما يكون لها بعض الرسائل خاصة بينها وبين صواحبها من امور مباحة. فهو في الحقيقة قد يقال حتى ولو رضيت هي بان يطلع فانه لا يجوز لها ان تطلعها عليها اذا كانت هذه الرسائل من خصوصيات بعض - 00:00:50

لصواحبها وليس فيها من الامور المحظورة لانه معلوم انه يكون بين النساء من التواصل ومن الرسائل من الامور التي تكون في دائرة المباح ولا ترضى ان يطلع عليها الرجال وهذا امر يعني معلوم اه والمجلس - 00:01:10

امانة المجلس للامانة واذا حدث الرجل والتفت فهي امانة كما عند ابي داود والمعنى اذا كان امنا فلا يجوز فلا يجوز خيانة الامانة. سوى هذي تشمل ولهذا قال فالتفت. يعني حينما تحدث انسان وتلتفت - 00:01:31

فان المعنى انك لا تخبر. لا تخبر يعني هذا بمجرد القرينة مع انه ما قال لا تخبر بهذا الحديث لكن بمجرد فانك تفهم منه انه لا يرضى ان يسمع الحديث احد. فلو اخبر بناء على انه لم ينهى نقول هو نهاك - 00:01:50

فمن جهة الحال وان لم ينهك من جهة المقال ربما كان الحال ابلغ من المقال ولانه يثق بامانتك فيرى انه ليس من المناسب ان يصرح لك بهذا. ثم العرف بينكما - 00:02:10

وجار على هذا والعرف بين النساء ربما كان اشد هذا اذا كان امر في دائرة مباح. ومثل هذا ربما يفضي الى مفاسد وشكوك وسوء ظن سوء ظن فاذا كان دخوله على رسائلها وكشفه لها من باب سوء الظن غير المستند - 00:02:30

الى قرائن او دلائل فهذا ينهى عنه. والمسلم العصر لا يجوز ان يسيء الظن باخيه المسلم يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ابي هريرة - 00:02:53

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. هذا في الحقيقة امر عظيم. ايش معنى اكذب الحديث؟ لانك حينما اتخبر عن تخبر شخصا عن انسان وتقول اظنه كذا وكذا فالذي يسمعك يصدق لانك تخبر عن امر تظنه وتعتقده ويكون فيه افتراء او كذب فيأخذه - 00:03:13

يسمعه منك على انه حقيقة لا على انه كذب. بخلاف ما لو اخبرته بامر هو يعلم اني كذب هو امر وربما ينكر عليك وربما يقول اتق الله لكن حينما تقول تخبر على جهة الظن شخص من الناس فهذا من اكذب الحديث - 00:03:43

لان مفاسده اعظم من الكذب الصريح ولهذا لو كذب انسان على رجل كذبا صريحا فانه لا يعني ينطلي ولا يقبل بل بل يكون سببا في عدم قبول حديثه. لكن يحتال ويأتيه على سبيل الظن والشك ويقول فلان كذا وفعل كذا - 00:04:03

حتى يشوه سمعته والذي يسمعه ربما يثق به فيجعل كلامه موضع الاحترام فيساء الظن بذاك الشخص فتترتب القطيعة والمفاسد وسوء الظن بين المسلمين. وهذه مصيبة عظيمة واللي قال اكذب الحديث. فالمعنى ان - 00:04:27

اعظم من الكذب البحت. وهذا يجري في كل ما يكون مطليا بامر يكون حسنا وتحت عسل السم ولهذا تجد مثلا الكافر الصريح شره وفساده اخف من المنافق النفاق الاعتقادي انه يظهر الاسلام ويبطن الكفر. القصد من باب التمثيل في هذا الباب. ومن الانسان مثلا يأتي ويريد ان - 00:04:47

تاب انسان ويظهر الغيبة مظهر الغيرة على الدين. فالذي يسمعه يقول فلان جزاه الله خيرا يغار على الدين. فلان ذكر فلان وقال هو فيقول حينما يذكر عنده مثلا رجل من اهل الخير فيقول نسأل الله العافية نسأل الله العافية. حين فالذي - 00:05:17

معه يظن انه يعني يريد الخير ويريد المصلحة للناس وفي قلبه ما في قلبه من الحقد على فلان والذي يسمع هذا الكلام ماذا يظن؟ يذهب قلبه الى مذاهب عدة ان فلان واقع في موبقات واقع في مصائب في ظهر الغيبة مظهر الغيرة على الدين وهذا من اعظم - 00:05:37

الغيبة وهل المفاسد اليوم التي تحصل بين الناس؟ وخاصة ربما تقع كثيرا بين اناس ينسبون الى الخير واناس ينسبون الى العلم وربما والدعوة الى الله سبحانه وتعالى فيحصل شيء من هذا في نقد احدهم للاخر ويكون - 00:06:02

النقد شبهة مع شهوة ويظهر الغيرة على الدين ونصرة الدين على وجه يكون فيه ذمة يكون ذم اناس من اهل الخير فيحصل الفساد وشهوره. المقصود آآ عودا على بدر ما يتعلق بهذا. فالواجب على - 00:06:22

الرجل ان يسد ابواب الشر والفتنة الا اذا كان هو من اول امر حينما تزوجها مثلا شرط هذا سد لي الباب ويعلم ان مثلا اناس من قرابة حوله ربما او من صواحبها ربما اثروا عليها وربما افسدوا ما بينه وبين - 00:06:42

انها او ربما يعني فتحوا ابوابا من المشاكل عليهما فاراد مصلحته ومصلحته والتزمت بهذا في هذه الحالة لا بأس لانه لان المسلمين على شروطهم وان كان امرا طارئا امرا طارئا فالاصل حسن الظن بالزوج والزوجة هذا هو الاجر الا ان ظهر امر ربه فعليه - 00:07:02

بالتي هي احسن وبما يراه مناسبا مع الشورى مشاورة من يرى في مشورته خير لهذا الامر الذي - 00:07:25